في جمال . . .

فلنكن ازاهر الانسانية الجميلة الممتلئة بلآلىء الندى وقطرات النور وليكن القدر ذلك البستاني الذي ينفذ إرادة سيده . . فليأت الينا متى أراد رب البستان وليعجل برفق فقد آن الأوان ٩

٣

حياة الزوجية

— ٥ —

حقوق الزوجة وواجباتها (تابع ماقبله)

يرى الزوج في زوجته خير شريك له في السراء والضراء فيعود اليها بعد عمله اما فرحاً مسروراً طارحاً بين يديها مالقيه من نعمة وما ناله من حظ ونجاح لتشاطره سروره وسعادته واما ترحاً كثيباً فيلقي عليها أسباب كدره لا لتشاطره أحزانه فقط انما ليخفف عن نفسه بعض مابها من الألم بالشكوى لعلمه انه إن أفشى سره فقد أودعه القرار المكين . وقد يكون أقرب الى الصواب اذا قلنا انه انما يعيد السر لنفسه لانه واياها واحد لا يتجزأ . ولا ينتظر أن يكون هناك جناية من أحد الجانبين بافشاء ماحمله الآخر لان ذلك هو الخيانة بأكمل معانيها . ولكن واأسفاه ! فان كثيراً من سيداتنا المصريات يتباهين بافشاء سر الزوج ويسردن وقائع يأبى ذكرها واجب

الزوجية ويمجها الذوق السليم وهن لا يدرين أن تطوعهن بافشاء هذه الاسرار مما يحط بكرامتهن في أعين السامعات ولا يكسبهن الا السخط والمقت وهناك بعض الازواج يرتكبون نفس الغلطة بالتحدث باسرار الزوجة مما لا يجمل ان يتصف به أي زوج به ذرة من العقل

أما عن الغيرة التي تبديها بعض الزوجات فحدث عنها ماشئت ظناً ان الغيرة هي أظهر مظاهر الحب فيتغالين في الاغراق فيها وقد يؤدي هذا التطرف الى أشياء لا تحمد عقباها ويكون ينبوع كدر وشقاق لا يغيض ، نعم ان الغيرة من مستلزمات الحب ولكن يجب أن تكون بمقدار الجو الذي يحيط بالزوجة فلا تنحط لدرجة الصفر أو مادونها ولا ترتفع حتى تصل الى درجة الغليان ففي الاولى برود قد يظنه الزوج دليل عدم المبالاة وقلة الاخلاص وفي الثانية افراط كثير قد يثير الزوج على التدلل وقد يفتح هذا وذاك أبواب سوء الظن على مصراعيها ويتطرق الشك الى الجانبين ويكون كل منهما عرضة لتخيلات ما أنزل الله بها من سلطان ويبني كل منهما على هذه التخيلات تصورات لا أساس لها وتكون النتيجة عتاباً مستمراً وملالاً قد ينتهي أمره بترك منزل الزوج الى منزل الوالد تدللا وغضباً فيزداد بذلك سوء التفاهم بين الزوجين كما أن والد الزوجة ربما يفهم الامور على غير حقيقتها أو قد يكون جاهلا فيجري مع تيار ابنته ويتشبث بعدم ارجاعها الى بيت زوجها وهنا يشعر الزوج بسوء المعاملة فاما أن يتركها ويطلب لنفسه زوجة أخرى الامر الذي ينشأ عنه هذا ضياع مستقبل الاولاد ان كان لهما أولاد. واما ان يلجأ الى القضاء لارجاعها الى طاعته وناهيك بما يكون في ذلك من تنغيص في المعيشة المنزلية بعد أن وقفا خصمين في

الحكمة يقتضيان

فالزوجة العاقلة هي التي تسعى لازالة مايطرأ من سوء التفاهم بدون علم أهلها وأهل زوجها حتى لاتتسع دائرة الخلف بينهما ويكثر الكلام ويزداد الشقاق واذا كان هناك داع للعتاب فليكن وهما منفردان حتى لايسمع به الخدم فيتحدثوا به . وعلى الزوج في نظير ذلك ان يكون خير مثال لاحترام زوجته عند أقاربه فلا يشجعهم على التكلم عنها أثناء غيابها بما يؤلمها سماعه ويسعى جهد طاقته ان تكون هي وأهله على تمام الوفاق ولا حاجة لاخبارها بكل مايسمع منهم من حكايات يكدرها سماعها فاذا كان من أهله من يعاشرها وجب عمل الترتيب اللازم لراحته واذا زارها أحدهم قابلته باللطف وعاملته بالحسنى حتى لايشعر انه ضيف ثقيل واذا حصل أي خلاف بين الزوجين وجبت تسويته بدون علم ضيفهما حتى لايظن خطأ انه سبب الخلاف واذا كان للزوج قريب محتاج وجبت مساعدته وعدم التذمر من ذلك

أما عن أقاربها هي فيجب أن يقابلهم الزوج اذا زاروه بكل وداعة وبشاشة ويتجنب ما أمكن كل ما من شأنه تكدير صفو الزوجة حتى لاتظن انه يقصد بتكديرها فراق زائريه ولا يخفي مافي ذلك من سوء الأدب نحو الضيوف . واذا كان للزوجة أقارب في حاجة لمساعدتها فليكن ذلك من مالها الخاص مهما كان الزوج غنياً حفظاً لكرامتها عند الزوج وكرامة أهلها اللهم الا اذا أذن هو بذلك بشرط أن تراعي في ذلك تقديم مصلحة أقاربه لانهم أولى بالمعروف

من واجبات الزوجة أن تتحلى بالحشمة في مظهرها خصوصاً عند خروجها من منزلها وامام خدمها وزائريها . اما عن ملابسها فلتكن البساطة ديدنها

مع تحكيم العقل في انتقاء الالوان التي تتفق مع الحشمة ولتكن حكيمة في ملبسها فتلبس لكل حالة لبوسها بأن تكون لها ملابس خاصة للمنزل تؤدي بها اعمالها المنزلية التي تستغرق عادة صباح النهار واخرى تلبسها بعد الفراغ من الاعمال المنزلية أما الملابس الثمينة فتدخرها لايام الاعياد وأيام عطلة الزوج من العمل وأوقات الزيارات واستقبال الزائرات مثلا

ولتعلم كل زوجة ان تربية الاولاد من عملها هي لامن عمل المرضعات والخدم وعملهم في ذلك لايخرج عن المساعدة البسيطة ويجب على الام إزاء ذلك اختيار الخدم من حسني الخلق والمنظر حتى لاتعود عقل الطفل على رؤية الامور الشنعة ولاتطبع في عقله شيئاً من الرذائل والله يهدينا سواء السبيل

زينب محجوب
حرم أمين والي

ناموس اللطف

يقول مانرلينك انه « لايوجد أمر محمود العاقبة ، بعيد عن مهاب الألم سوى الخير الذي يسديه الانسان ، ولاشيء أدعى للرضى وراحة البال غير شعور المرء بأنه أتم واجبه نحو عترته » ولقد قال حقاً ، فاننا حين نفقد عزيزاً لنا نذرف أحرّ الدموع عند ماتذكر الساعات التي لم نحبه فيها كما كان ينبغي لنا ان نحبه ونأسف على مافاتنا من الفرص الذهبية التي كان يجب علينا أن نغمره فيها بأصفى مودتنا :

ندمنا على ماكان منا نحوه كما يندم المغبون حين يبيع